2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(Adverbial Particles)

Aqeel Abd Temur
Department of Arabic Language - Specialization in Language
Profession: Preparatory teacher - Ministry of Education / General Directorate of Education of Baghdad Governorate, Al- Rusafa .
Email: Aqeel.tr79@gmail.com
Received 18/7/2024, Revised 6/8/2024, Accepted 22/12/2024, Published 30/12/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The aim of this research is to resolve a problematic issue that has long been difficult for learners to understand and for teachers to present in an easy manner. This issue originates from the fundamental principles of grammar, while preserving the syntactic system that governs it. The research highlights certain words that have perplexed the definitions traditionally accepted by grammarians concerning the triadic division of words (noun, verb, and particle). I found that some words indicating adverbial meanings could be reclassified from nominal to particle, thus categorizing them as prepositions according to the foundational definitions, without affecting their syntactic function.
The researcher adopts a descriptive-analytical approach to distinguish nominal adverbs and extract the particles from them, placing them under one category: "Adverbial Particles."
Therefore, the research is divided into four main sections: the first (Refining the Two Categories), the second (The Meaning of Prepositions), the third (Non-Declinable Adverbs Are Not Nouns), and the fourth (Comparison between the Two Categories).

Keywords: Grammar Fundamentals, Definitions, Adverbials, Prepositions

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حروف الظرف

عقيل عبد تمر
مدرس دكتور في وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثانية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/١٨	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٨/٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٢	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

يهدف البحث إلى حلِّ إشكاليَّة لطالما عسُرت على فهم المتعلِّمين وعلى المعلِّمين في تقديمها يسيرة، انطلاقًا من أصول النحو نفسها مع حفظ النسق الإعرابيِّ الذي جرت عليه منظومة النحو؛ إذ يسلِّط الضوء على كلماتٍ أربكت التعريفات التي تواضع عليها علماء النحو فيما يخصُّ التقسيم الثلاثيَّ للكلم (الاسم والفعل والحرف) حيث وجدتُ بعض الكلمات الدالَّة على الظرفيَّة يسوغ لي ردُّها من نوع الاسميَّة إلى الحرفيَّة ثمَّ ضمُّها في صنف حروف الجرِّ على وفق التعريفات الأصول دونما مساسٍ بتوجيهها الإعرابي .

اتَّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتمييز الظروف الاسمية واستخراج الحروف منها وإلحاقها بحروف الجر تحت باب واحد هو: (حروف الظرف)؛ لذا قُسِّمَ البحث على أربعة محاور، هي: الأول (تصفية القبيلين) والثاني (دلالة حروف الجر) والثالث (الظروف غير المتصرِّفة ليست أسماء) والرابع (المقاربة بين القبيلين).

الكلمات المفتاحية: أصول النحو، التعريفات، الظرف، حروف الجر

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدِّمة:

تجادل علماء العربيَّة في مسائل النحو كثيرًا منذ أطوار تشكُّله ولم تبقَ واحدة إلَّا توسَّعوا فيها أو اختلفوا عليها بجدل اتَّخذ أشكالًا متعدِّدة في الأحكام والآراء ما عمَّق قواعدها ووسَّع حلقاتها حتَّى كادت تستغلق على المتعلِّمين والدارسين، وقد طبعت مسائل النحو جميعًا على ما يبدو سوى تقسيم الكلم (الثلاثي) الذي سلَّم به النحاة تسليمًا بوصفه الأصول الأولى التي انبنى عليه النحو يوم تلقَّفه أبو الأسود الدؤلي من الإمام عليٍّ (ع) حسب الرواية المعروفة في مصادرها[١]، ولم يشذَّ عن هذا الإجماع إلَّا أبو جعفر بن صابر النحوي الذي ذهب إلى أنَّ للكلمة قسمًا رابعًا سمَّاه (الخالفة) وهي اسم الفعل[٢].

ولمَّا حاول سدنة العربيَّة تحديد المقصود من هذه الأجزاء شقَّ عليهم الأمر؛ إذ وجدوا بعض الكلمات المنسوبة قد أقحمت إقحامًا في مخالفة على المستوى النظري؛ فألجأتهم هذه الإشكاليَّة إلى اعتماد خصائص الكلمة من دور وعلامة علَّها تبلغ الحدود الجامعة المانعة[٣].

وبالمحصِّلة لم يوافق عموم الذوق اللغويِّ على تمام ما انضمَّ من وحدات تحت كلِّ نوع من أنواع الكلم؛ لوجود كلمات قلقة الموضع لا تنطبق عليها مفاهيم التعريفات المقرَّرة لها، ما أربك أبواب النحو على مستوى التأليف والتوليف، وعلى إثره خرجت دعوات إلى إعادة النظر في النحو كلِّه تيسيرًا وتجديدًا بعد أن تعالت صيحاتُ المعلِّمين والمتعلِّمين على حدٍّ سواء شاكية من صعوبة مسائله والتواء عبارته، وفي أتون هذا المعترك دفعتُ بمنكبيَّه ناحيةً قدرتُ فيها أن ألتقط ما بين الظروف وحروف الجرِّ من حالات تشابه تسترعي النظر؛ لذلك وقفت عليها بهدف الوصول إلى مقاربة ما يمكن تقريبه في محاور (بوصفها خطوات متسلسلة متصلة) هي:

المحور الأوَّل: (تصفية القبيلين)

لأجل عمل مقاربة بين القبيلين ابتداءً لا بدَّ من معرفة مدى تماسك ما انضمَّ من وحدات تحت كلِّ واحد من هذين القبيلين على زعم أنَّها تشترك بمفهوم كلِّي بوصفها أنواعًا من وجهة نظر أهل النحو لمَّا كان الانضمام حسبهم قد تقرَّر على أساس المبنى أو المعنى أو كلاهما؛ لكنَّهم لم يلتزموا بذلك، "فأحيانًا يعتمدون المبنى أساسًا في التقسيم، وأحيانًا أخرى يعتمدون المعنى"[٤]، والحقيقة أنَّ فكرة العامل هي النسغ الحيُّ في تغذية جميع الأبواب والعنصر الأساس في تفريق المتشابهات في المعنى وجمع المختلفات في المعنى أيضا[٥]، مثال ذلك أدوات النفي ألفيتموها في كتب النحو القديمة والمتأخِّرة قد توزَّعتْ على أكثر من باب، فالأداة (لن) النافية أُدرجت مع (أن، وكي، ولام التعليل، وحتَّى، والفاء السببية، و واو المعية) على أساس عملها النصب في الفعل المضارع لا غير على الرغم من التباين الموجود بين معاني هذه الأدوات المذكورة. وفي عمل الجزم للفعل المضارع (لا) الناهية والأداة (لم) التي معناها النفي إذ اشتركتا على أساس من هذا العمل الوظيفي كما هو بيِّن.

وعلى غرار الأمثلة هذه بابُ (كان وأخواتها) قد أقحم فيه النحاة الأفعال (ليس، وما زال، وما انفكَّ، وما فتئ) على أساس الاشتراك بصفة العمل (عمل النسخ) على الرغم من كونها دالَّة على

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

معنى النفي في حين دلَّتْ كان وما ألحق بها في المعنى على اتصاف الاسم بخبره في نوع الزمن الذي تحدُّه الأفعال نحو: (أصبح، وكان وظل، وأمسى، وبات ...) . وأمَّا ما اشترك في المعنى دون العمل فكان ممَّا جمعه النحاة في باب الاستفهام من حرفين هما: (هل، والهمزة) وأسماء هي: (من، وما، كيف، ومتى وأين، وأي ....). فهذه الأمثلة من حيث الطريقة تنسحب على جميع الأبواب، وهو ما نعته المحدثون بالاضطراب الذي طبعت به أبواب النحو ما حدا بالمتخصِّصين في مجال التيسير والتجديد أن يطرحوا أفكارًا من شأنها تفكيك تلك الأبواب وحذف بعضها، ثمَّ إعادة ترتيبها بالدمج والتصنيف لِما ينضمُّ مع كلِّ باب من وحدات[٦].

ونحن إذا ما جرينا على هذا النحو من التيسير أمكننا النظر في القبيل الأوَّل حروف الجرِّ التي هي كما ذكرها ابن مالك، وعِدُّتها عشرون حرفًا، هي:[٧]

(من - إلى - حتَّى - خلا - حاشا - عدا - في - عن - على - مذ - منذ - ربَّ - اللام - كي - الواو - التاء - الكاف - الباء - لعلَّ – متى - لولا). ولم يذكر ابن هشام[٨] من حروف الجر: (خلا - حاشا - عدا)؛ لأنَّها من باب الاستثناء، و(لعلَّ - متى - كي - لولا)؛ لأنها شاذَّة. وبهذا فنحن إزاء أربعة عشر حرفًا هي: (من - إلى - حتَّى - في - عن - على - مذ - منذ - ربَّ - اللام - الواو - التاء - الكاف - الباء).

وأمَّا القبيل الآخر (الظروف) فقد انتخبتُ منها التي لا تقبل (أل) التعريف، ولا تقبل التثنية والجمع، ولا يتطرَّق إليها التنوين المحوَّل عن الإضافة؛ فهذه الظروف غير المتصرِّفة وكلُّ واحد فيها لا يفارق الظرفيَّة الزمانيَّة والمكانيَّة إلى غيرها من الحالات الإعرابيَّة الأخرى، بل يظلُّ على حالته الظرفيَّة أينما وقع في الكلام، ومنها: (حين - بعد- أثناء- خلال- طوال- خلف- فوق- تحت- بين- عند- لدى - حول- دون - حيث – مع - ثَمَّ – إذ – أين – متى .....). في حين أنَّ المستبعد من الظروف هو النوع الآخر لها الذي يُصطلح عليه بالظروف المتصرِّفة، ونفيُه جاء لمفارقته الحروفَ واقترابه من الأسماء من طريق تمتُّعه بخصائصها كالتعريف بـ(أل) والتثنية والجمع والإعراب والإسناد وحتَّى النداء في بعضها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (أمام ـــــ وراء ـــــ خلف ـــــ يوم- ليل- ساعة- شهر- سنة- مساء- صباح- لحظة- برهة- ميل- فرسخ- يمين- يسار- وسط- جنوب- شمال- شرق- غرب...) إذ يمكن القول: (الصباح، ليلتان، شهور، يوم الجمعة، يا ليلَ السرى...) فقدرة التصرُّف تتيح لهذه الظروف التحوُّل من معنًى يتعلَّق بغيره ويفتقر إليه أيُّ حرفٍ إلى ذوات، لها معنى الاستقلال كأيِّ اسمٍ كان، وهو ما لا ينطبق على النوع الأوَّل أبدا.

المحور الثاني: (دلالة حروف الجر)

الجرُّ يعني الخفضَ والخفضُ يعنيه كما يؤكِّده ابن السرَّاج "وقولي: جرٌّ وخفض بمعنى واحد"[٩]، وهما مصطلحان الأوَّل بصريٌّ والآخر كوفيٌّ ولهما مفهوم واحد "عملها فهو جرُّ آخر الاسم الذي يليها في الاختيار مباشرة، جرًّا محتومًا؛ ظاهرًا، أو مقدَّرًا، أو محلِّيًّا"[١٠]، إذن وظيفة الحروف هذه هي العامل المشترك بينها الذي على أساس منه سوّغ للنحويّين جمعها في باب واحد، عنوانه يضفي عليه صبغة العامل لا المعنى، الأمر الذي يفسِّر سمت النحويّين في

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إهمالهم معانيها؛ لأنَّ من شأنها تشتيت الحروف على أبواب مختلفة لو أعملوا معانيها دون عملها، وحتَّى إشراكها لا يستقيم لهم أمر جريانها على وتيرة واحدة إلَّا إذا استبعدوا بعضًا من حروفها، كما فعلتُ في خطوة المحور الأوَّل، عندما قلَّصتُ حروف الجرّ من عشرين إلى أربعة عشر حرفًا هي: (من - إلى - حتَّى - في - عن - على - مذ - منذ - ربَّ - اللام - الواو - التاء - الكاف - الباء). بوصفها خطوة تمهيديَّة تهدف إلى تجميع الحروف تحت مظلَّة باب واحد على أساس الوظيفة والمعنى.

ولمَّا كانت الوظيفة العامليَّة هي الجامع بالأساس كما سلف اتجهتُ صوب المعنى استكمالًا لخطوة المحور الأوَّل، فعند النظر في معاني كلِّ حرف منها ترى واحدًا من معانيها (الظرفيَّة) تلتقي عليه الحروف باستثناء (ربَّ، والكاف، والتاء، والواو) التي تستبعد لسبب مخالفة المعنى؛ فيكون لدينا عشرة حروف تتشابه بعمل الجرّ ومعنى الظرفيَّة كما يأتي بالتمثيل:

[من وإلى] الآية: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)) الإسراء/١، و[حتَّى] الآية: ((سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)) القدر/٥ ، و[اللام] الآية: ((كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً)) الرعد/٢، و[الباء] الآية: ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ)) آل عمران/١٢٣، و[عن] الآية: ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)) الانشقاق/١٩، و[في] مكانيَّة وزمانيَّة في الآية: ((غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ....(٤))) الروم، و[على] الآية: ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ)) القصص/١٥.

أمّا (مذ) و(منذ) فالأصل فيهما واحد على التركيب: (مِنْ) الجارة مع مجرورها (الذال) الذي اختلفت فيه الأقوال[١١] بين (ذو) الطائية بمعنى (الذي) اسم الموصول وبين (إذ) الظرفية أو من قال: أصلها (من ذا) اسم إشارة، وكلُّ أحوال تركيبها لمعنى الظرفيَّة لا غير.

المحور الثالث: (الظروف غير المتصرِّفة ليست أسماء)

ذكرتُ في المحور الأوَّل أنَّ الظروف على شقَّين بحسب النحاة، وهي الظروف المتصرِّفة، والظروف غير المتصرِّفة، وقد استبعدتُ الأولى؛ لِما تتمتَّع به من خصائص وصفات تجعلها لا تفرق عن الأسماء إلَّا في حدود الدلالة وبعض حالات الإعراب التي يمكن تجليتها بالنظر إن لو توسَّلنا بالطريقة ذاتها في هذا البحث متكئين على أسس تعريفات الكلم وحدودها.

وهنا أسلِّط الضوء على الشقّ الثاني بزعم أنَّه أبعد ما يكون عن الأسماء؛ وذلك من خلال الاستدلال بحدود التعريفات ذاتها التي ساقها النحاة القدامى لأقسام الكلم، ولا سيَّما تعريف الاسم، إذ قالوا في الكلمة: "إن دلَّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم"[١٢]، وهذا التعريف يمثِّل عموم ما استقرَّ من آراء في كتب النحاة. ونحن إذا ما عرضنا الظروف المتوخَّاة على التعريف نخرج بنتيجتين أولاهما: أنَّ الظروف تحمل دلالة في غير ذاتها بمعنى أنَّها كالحروف تفتقر إلى غيرها. وثانيتهما: اقتران الظروف بالزمان والمكان في حين أنَّ النحاة قصروا الزمان على الفعل وجرَّدوه من الاسم. وبهذا يتقاطع الظرف مع تعريف الاسم كليًّا.

والزجَّاجيُّ يرفض التعريف المنطقيَّ للاسم من أنَّه صوت موضوع دالٌّ على معنى غير مقرون بزمان، وهو عنده: "الاسم في كلام العرب ما كان فاعلًا أو مفعولًا أو واقعًا في حيز

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفاعل أو المفعول"[١٣]؛ لأنّه يعتقد أنَّ غرض المنطقيّين غير غرض النحويّين، وهذا التعريف مثل سالفه إزاء الظروف بالقطيعة سواءٌ بسواء؛ ذلك أنَّ الظروف المنتخبة ما كانت أو تكون محلَّ الفاعل أو المفعول، فضلًا عن كونها بوصفهما. ويمكن تقسيم التعريفات التي تمثِّل غرض النحويّين _ حسب العناصر التي تعتمدها _ إلى قسمين:

١ــ تحديد بالاعتماد على دور الكلمة في النصّ: بالإضافة إلى تعريف الزجاجي نذكر تعريف عبد القاهر الجرجانيّ للاسم: "حدُّ الاسم ما جاز الإخبار عنه"[١٤].

٢ــ تحديد بالاعتماد على خصائص شكليَّة للكلمة أو على ما يحيط بها من عناصر، وأذكر من هذه التعريفات تعريف ابن جنّي: "فالاسم ما حسن فِيهِ حرف من حُرُوف الجَرّ أَو كَانَ عبارَة عَن شخص"[١٥].

_ وقد أورد أبو البقاء العكبريُّ تعريفين للاسم من دون انتساب وهما:

"قال بعضهم: الاسم ما استحقَّ الإعراب في أوّل وضعه، وقال آخرون: ما استحقَّ التنوين في أوّل وضعه"[١٦].

والحقُّ أنَّ أصحاب المؤلَّفات النحويَّة كانوا يعتنون بذكر خصائص كلِّ نوع وعلاقته بغيره في السياق هروبًا من الحدِّ المنطقيّ (المعنى والذات بلا زمن) حتَّى يتسنَّى لهم إقحام بعض الكلم في بعض، كما فعلوا فيما اصطلحوا عليه بأسماء الأفعال؛ بسبب من التنوين، وكذلك الظروف التي نحن بصددها لمَّا رأوا أنَّها تُكسر في أحوال ظنًّا منهم أنَّها مجرورة، وحسنًا فعل ابن مالك حينما استدرك عليهم بجمع تلك الخصائص والعلامات لكلِّ قسم، ومنها الاسم قائلًا:[١٧]

بالجرِّ والتنوين والندا وأل ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصل

ويظهر لي أنَّ بعض النحاة قد لحظوا عدم صدق الحدود الموضوعة على كلِّ الأنواع التي أدخلوها تحت الاسم؛ يُفهم ذلك من ترك بعض النحاة حدَّ الاسم واستعاضتهم عنه بذكر بعض العلامات التي تُماز بها الأسماء عن بقيَّة أقسام الكلم؛ إذ نُقل عن الفراء أنَّه قال: "الاسم ما احتمل التنوين، أو الإضافة، أو الألف واللام"[١٨]، ويدلُّ على ذلك أيضًا النقد الذي وجَّهه بعض النحاة إلى بعض تلك الحدود[١٩].

ما ورد من تعريفات يدلّ على شعور جماعة من النحاة بأهمّية المقاييس المستمدّة من سياق الكلام، وإدراكهم لما تثيره المقاييس العقلية من خلاف نتيجة اختلاف التأويل.

وأخلص من معارضة الظروف المنتخبة بهذه التعريفات النحويَّة إلى نتيجةٍ مفادها: أنَّ الظرف المقصود ليس فاعلًا أو مفعولًا به ولا يقع حيزهما كما ذكرنا، ولا يجوز الإخبار به، ولا يسند إليه؛ إذ لا يكون إلَّا مسندًا، كما لم يحسن فيه حرف جر، ولم يكن قد استحقَّ التنوين والإعراب في أوّل وضعه؛ لأنَّه غير مستقلٍّ بذاته والتركيبُ إطاره أبدا، ثمَّ أنَّه ليس عبارة عن شخص حتَّى يُنادى به أو يدخله التعريف، فالشخص ذات شيء، وهو لا ذاتٌ ولا شيء؛ وإنَّما معنًى من غير مصداق، ويصدق في غيره لافتقاره إليه.

وأنا قلت: (كما لم يحسن فيه حرف جر)، إذ أؤكِّد مسلكي هذا من نفي علامة الجرّ عن الظرف، في حين أنَّ النحاة استدلُّوا على اسميَّة الظرف المقصود حينما وجدوا أنَّ الكسر فيه علامة للجرّ (أو الخفض) التي هي من خصائص الأسماء لا غير مع تقديري أنَّ الجرَّ وحده ليس

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كافيًا؛ إذ ليس من المعقول اختلاف الشيئين في الجوهر واتفاقهما في واحدة من العوارض جعلهما في صنف واحد. فالكسر الذي سوّغ لهم ذلك لم يكن سلوكًا إعرابيًّا على نحو ما في الأسماء المتمكِّنة من ضمَّة في الرفع وفتحة في النصب وكسرة في الجرّ أو فتحة في النصب والجرّ بالنسبة للأسماء الممنوعة من الصرف وكسرة في النصب والجرّ بالنسبة للجمع المؤنَّث السالم، وإنَّما شيئًا آخر؛ لأنَّ أحوال أواخر الكلم في الأسماء تختلف تبعًا لمواقعها، فضلًا عن العوامل الداخلة عليها كشرط إضافي، أمَّا الظروف فهي في عمومها مبنيَّة جامدة مثل: (حيثُ، وأينَ، وخلالَ، وإذْ، وهنا، وغيرها)، ولا يعتريها التغيير في حركة آخرها إلَّا في أقلِّها مثل: (عندَ، وقبلَ، ومعَ، وغيرها) ولأسباب ليست موقعيَّة أو عامليَّة، بل لمعانٍ سياقيَّة تطرأُ عليها أو مماثلة صوتيَّة لتسهيل نطقها، نحو: الكلمة (قبل)، ولها أربعة أحوال عند النحاة، هي:[٢٠]

_ تعرب إذا أضيفت لفظًا نحو: (جئتُ من قبلِ زيدٍ)
_ أو حذف المضاف إليه ونوي اللفظ كقوله: ومن قبلِ نادى كلّ مولى قرابة ...
_ لا تنوَّن إلَّا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينوَ لفظه ولا معناه فتكون حينئذ نكرة ومنه قراءة من قرأ ((لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ)) الروم/ آية٤، وقول الشاعر:[٢١]

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا أكاد أغصُّ بالماء الحميم

_ (وحالة البناء) ، فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، فإنَّها تبنى حينئذٍ على الضمِّ نحو: ((لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)) الروم/ آية٤.

فهذه الأمثلة ما أدلَّها على ما ذهبتُ إليه! فقد كشفتْ عن ضالَّتي بأوضح ما يكون؛ ذلك أنَّ المتحكِّم في مجرى آخر الكلمة هو المعنى كما أثبتوه هم - ألزموهم ما ألزموا به أنفسهم - فالكسرةُ وتنوين الفتح وتنوين الكسر والضمُّ دوالٌّ على تنوُّع العلاقة بين الكلمة وما تفتقر إليه، ولا دخل لموقع الكلمة أو العامل فيها؛ ولو كان كذلك فما توجيههم في المثال الأخير سوى البناء على الضمِّ؟ حتَّى لا يصطدموا بحقيقة أنَّ آخر الكلمة لم ينفعل بحرف الجرّ، وحسنًا فعلوا حينما ضمُّوا إليه التوجيه بالمعنى.

ووقوفًا عند تنوُّع المعنى في كلمة (قبل) الذي أفضى إلى تنوُّع حركة آخرها؛ أرى أنَّه يتأتَّى لها من سببٍ يخصُّها، هو قدرتها على تصريف الظرف بالزمان والمكان باتِّجاهات مختلفة أو دمجهما معًا على الرغم من أنَّها وكلمة (بعد) يتمفصلان في نقطةٍ مكانيَّةٍ معيَّنة، وبهذا سيكون مَنْ قَصُرَ عن اللحاق بالتنوُّع بشقَّيه المعنى والحركة - في مماثلة صوتيَّة، مثل الوحدة اللغويَّة (عند) التي عدَّها النحاة بالفتح مبنيَّةً أو منصوبةً وبالكسرة مجرورةً بالإعراب، وأنا في منظور ما اعتمدتُ من منطلقات أرى أنَّ الفتحة بناؤها الأصل والكسرةَ طارئة عليها من تمثيل ما يأتي:

(مَنْ عِنْدَك؟) بالفتح على الأصل وتُكسر حينما تدعو لها المماثلة الصوتيَّة، نحو: (مِنْ عِنْدِكَ هذا الفضلُ.) معناه أنَّ كسر الدال من كسر الميم ليس مصادفة، وإنَّما توالي المقاطع الصوتيَّة بكسر أوّلها بالصائت الصغير هو الذي أفضى إلى التسهيل، وثمَّة شيءٌ آخر هو أنَّ ميل العرب إلى رفع الالتباس قد يكون سببًا وجيهًا، فلو أبقينا على الفتحة سيكون الالتباس بين الجملتين قائمًا؛ لأنَّ الفارق بين ثلاث وحدات لغويَّة يتقلَّص إلى الصائت القصير(الكسرة) ولا سيَّما عند انسياب الجملتين في درج الكلام.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في هذه الأحوال أكون قد نفيت عن هذه الظروف الخصِّيصة الوحيدة التي هي الإعراب بالجر، فليس لنا بعدُ سوى التسليم بأنَّها ليست أسماء، وهي بطبيعة الحال ليست أفعالًا، إذن لم يبق خيارٌ إلَّا درجها في الحروف، وعندها سوف يقال: كيف يوجَّه الإعراب فيها؟ وأقول في جملة مثل (هذا مِنْ عندِك): (من) و(عند) كلاهما عملَ الجرَّ وهما حرفان، وإذا ما رُدَّ بالقول: "لا يجتمع عاملان على معمول واحد"[٢٢]، أقول: بالطبع لا يكون ذلك؛ لأنَّ (عند) حرف جرٍّ والـ(ك) اسم في محلِّ الجرّ وكلاهما شبه جملةٍ مجرورةٍ بـ(مِن)، فيكون التركيب (مِن عندِك) في محل خبرٍ للمبتدأ (هذا)، ويترتَّب عليه جواز دخول حرف الجرّ على نظيره، ولا حاجة بنا إلى تأويلٍ أو تقديرٍ أو تعليل، فقد ألفنا من أمثلته في العربيَّة ما يذهبُ والرأيَ الذي تبنَّيتُ، نحو:[٢٣]

غدت مِن عليه بعد ما تمَّ ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وقوله:

ولقد أرانـــــــــي للرماح دريئـــــــــــــــــة
مِـــن عن يميني تارةً وأمامـــــــــي

عند النحاة (على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب) بمعنى أنَّهما اسمان مجروران لا غير. وأنا أؤكّد على أنَّ القول بحرفيتهما لا يضرُّ بقواعدهم النحويَّة، فعلى سبيل التوضيح: (العصفور على الغصن) يتَّفق الجميع على حرفيَّة (على) ولا يوافقون على حرفيَّتها لو سبقت (على) (من) نحو: (طار العصفورُ مِنْ على الغصن) ولا أدري ما الذي تغيَّر في معنى (على) وموقعها حتَّى تستحيل اسمًا.

المحور الرابع: (المقاربة بين القبيلين)

اخترتُ عنوان البحث: (حروف الظرف) إيمانًا منِّي بوجود قواسم مشتركةً بين حروف الجرّ والظروف قبلًا تصل إلى حدِّ المطابقة بين القبيلين؛ لذا عملت على خطواتٍ تشذيبيَّةٍ وتحليليَّةٍ يرشَح منها ما من شأنه جعل الاثنين مدمجين في بابٍ واحد، ووصلًا بما تقدَّم أعرض هنا موجزًا عمَّا أحدِث في كلِّ قبيل.

(الظروف)، في أوَّل خطوةٍ انتخبت الظروف غير المتصرّفة واستبعدت المتصرّفة، ثمَّ عمدت إلى رفع الاسميَّة عنها حينما نفيتُ عنها الجرَّ الخصِّيصة الوحيدة التي يتذرَّع بها النحاة، ولم يبق لها إلَّا الدخول بالحرفيَّة.

أمَّا (حروف الجر)، فقد استبعدت ابتداءً ما كانت من باب الاستثناء وما كانت شاذَّة، وبعدها تمَّ استبدال كلمة الجرّ بالظرف؛ لأنَّ الجرَّ صفةُ عملٍ والظرفُ دلالةٌ على المعنى الجامع بينها.

وعند هذه وتلك صارت الأحوال متشابهة والذوات متناظرةً بصفة الظرف، وعمل الجرّ، وبالحرف نوعًا للكلمة. وانطلاقًا من هذا المنحى أشرع بتجميع الوحدات اللغويَّة المنتخبة من كلا القبيلين في بابٍ واحدٍ من أبواب الحروف بوصفها أنواعًا، لها المعنى والعمل ذاته، فضلًا عن تكافئها دلاليًّا بالقيمة والثبات، ولأهمِّيتها من هذه الناحية يمكن التوضيح بما يأتي:

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١ــ تشترك هذه الوحدات بقيمٍ متشابهةٍ ومتساويةٍ على المستوى النحويّ حيث يمكن التقابل بينها واستبدال بعضها ببعض؛ لأنَّ "قيمة الكلمة لا تُحدَّد بمجرد القول بأن يمكن استبدالها بفكرةٍ معينة: أي إنَّ لها هذه الدلالة وتلك، بل ينبغي مقارنتها بقيم مشابهة، أي بكلماتٍ أخرى تتقابل معها.... إنَّ الكلمات التي تعبّر عن أفكارٍ متقاربةٍ في اللغة الواحدة يحدِّد بعضها البعض. فالمرادفات.... تستمدُّ قيمتها من التقابل فيما بينها"[٢٤]، وتمثيل ذلك أرى عملية الاستبدال بين كلمتي (على) و(فوق) في التركيب مع المجرور بهما أمرًا يجري على وفق المعايير، وأنَّ التعاور بينهما يحفظ الترادف إلى حدٍّ ما؛ إذ لا فرق سوى أنَّ الأخير يلحظ فيه ضده الوحدة (تحت)، وبصددها يقول إبراهيم أنيس: "ولست أدري، بل لعلّي أدري، لِمَ فرَّق النحاة بين (على)، (فوق)..... فجعلوا الأولى حروفًا والأخرى أسماء؟ وعلى أيّ أساسٍ كانت هذه التفرقة؟"[٢٥].

ومن جهة المقابلة بين هذه الوحدات التي تقوم على أساس المشابهة نكون قد تحرَّينا قيمها من تصوُّرٍ ذهنيٍّ ترتسم فيه هذه الوحدات وهي داخلةٌ في تركيب الإضافة على شكل نقاطٍ موضوعةٍ مع ما أضيفت إليه، فلو ضممناها مع كلمة الصندوق على هذا النحو: (الكتاب في الصندوق- على الصندوق – تحت الصندوق – بالصندوق – مع الصندوق – فوق الصندوق – عند الصندوق - للصندوق.....) رأينا الكتاب نفسه في نقاطٍ ظرفيَّةٍ موزعةٍ والنقطةُ قيدٌ بالتعيين لا تتمثَّلها كلمةٌ مثل (داخل وخارج)؛ ذلك أنَّ الداخل يعني المحتوى كلَّه والخارج يتمدَّد في فضاءٍ أوسعَ؛ وبهذا استبقت المعترضين إلى غلق الباب.

وهنا رسم توضيحيٌّ لما تقدَّم عن توزيع بعضٍ من (حروف الظرف) ضممنا إليها بعضًا من الظروف المتصرِّفة في حالتها المتناظرة:

على، فوق، أعلى

-

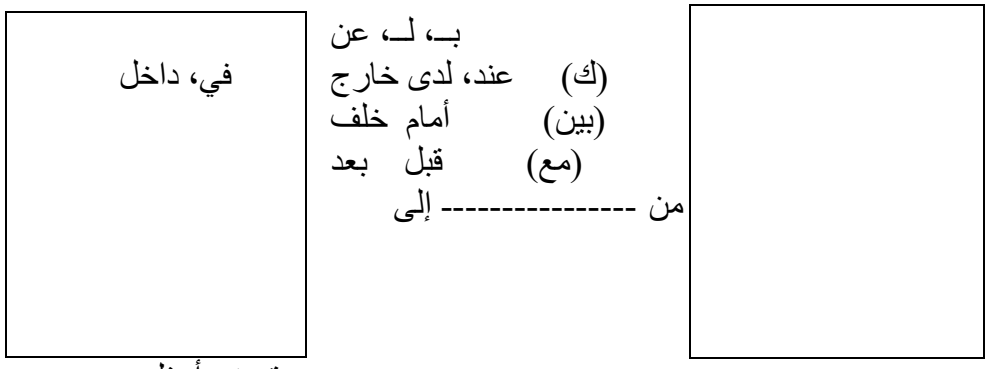

تحت، أسفل

٢ــ طبيعة الدلالة في الأسماء أنَّها عرضةٌ للتغيير، إذ لا تكاد تحفظ معنى ما وضعت له (الدلالة المركزيَّة)، فهي في حالة توسُّعٍ يشبّهها إبراهيم أنيس بــ "الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجرٍ في الماء، فما يتكوَّن منها أوَّلًا يعدُّ بمثابة الدلالة المركزيَّة للألفاظ، يقع فهم بعض الناس منها في

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة أو على محيطها. ثمَّ تتَّسع تلك الدوائر وتصبح في أذهان القلَّة من الناس، وقد تضمَّنت ظلالًا من المعاني لايشركهم فيها غيرهم"[٢٦]، فظلال المعنى عنده هي الدلالة الهامشيَّة "التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم"[٢٧]، والتغيُّر يحدث لها نتيجة عاملي الزمن والاستعمال سوى من استعصى من الأسماء على التطوُّر التي يصطلح عليها المحدثون بالكنايات كالضمائر والإشارة والموصولات والأعداد، وأمَّا الأدوات (الحروف) والوحدات في أمثلة النقطة الأولى منها، فلا تنطبق عليها قوانين الدلالة في الأسماء القائمة على ثلاثية: (اللفظ والصورة الذهنيَّة والشيء)؛ لانتفاء الأخير، وبعدمه لا يكون للفظ صورة، وإنَّما رمزٌ في ميدان الذهن؛ لأنّ الصورة يتوقَّف وجودها على الشيء الذي يخلع عليها صورة وجهه، وحينما تفقد الصورة ملامح الشيء سوف تحال إلى رمز، وهذا سرُّ ثبات الحروف؛ وتعليل المسألة يكون بنحو: (الكتاب في الصندوق أو فوق الصندوق) فأنت لا ترى معي غير صورتين بملمحين مختلفين هما الكتاب والصندوق ولا ثالث لهما! إذن؛ أين الحضور الذهني للأداتين؟ الإجابة كما سلف، أيْ إنَّها لا تظهر للوهلة الأولى حتَّى نبدأ بتخليقها رموزًا عند النظر لا أكثر.

وعلى وفق الكلام الأخير نكون قد حللنا عقدةً أخرى عقدة الأسماء غير المحسوسة التي تلتبس بالحروف من جهة أنَّ الاثنين لا مصداق لهما في الخارج، ودفع هذه الشبهة يكمن في معنى الأسماء ذاته، أ صورٌ ذهنية هي أم رموز؟ والراجح في المعادلة الأوَّل؛ لأنَّ معنى الاسم المعنويّ هو عبارةٌ عن توليفةٍ من المعاني المعتبرة ما يشبه الصورة الذهنيَّة للشيء الماديّ إلَّا أنَّها ليس لها وجود مشخَّص، وإنَّما ندركها من علائق الأشياء في الخارج وآثارها، فالكرم والصدق والعلم والجهاد لها صورٌ ذهنيَّة مستفادةٌ من تلك العلائق والآثار، وهذا لا يلغي حقيقتها الوجوديَّة بوصفها شيئًا من الأشياء، وكأنَّنا حيال ذلك أمام صورةٍ ذهنيَّةٍ متقابلةٍ مع شيءٍ ذهني. وأهل المنطق استراح بالهم حينما عدُّوا كلَّ مفهومٍ بمصداق؛ إذ عندهم المفهوم نفس المعنى بما هو، أيْ نفس الصورة الذهنيَّة المنتزعة من حقائق الأشياء، والمصداقُ ما ينطبق عليه المفهوم الذي يكون جزئيًّا للمحسوسات المعيَّنة، وكليًّا لغير المحسوسات كالعدم[٢٨] معناه أنَّ " المصداق لا يجب أن يكون من الأمور الموجودة والحقائق العينيَّة... وإن كان أمرًا عدميًّا لا تحقُّقَ له في الأعيان"[٢٩].

إنَّ المعنى الرمزيَّ الذهنيَّ الذي أُثبت للحروف هو المعنى الوظيفيُّ نفسه الذي قال به الدكتور تمَّام حسَّان، ولكن بلحاظ السياق اللغويّ، ومؤدَّاه تفريقًا حقيقيًّا عن اقتران الصورة الذهنيَّة بالمعنى المعجميّ بالنسبة إلى الأسماء؛ ذلك أنَّه يرى:[٣٠]

١ــ تشترك الأدوات جميعًا في أنَّها لا تدلُّ على معانٍ معجميَّة، ولكنَّها تدلُّ على معنىً وظيفيٍّ عامٍّ هو التعليق، ثُمَّ تختصُّ كلُّ طائفةٍ منها تحت هذا العنوان العامّ بوظيفةٍ خاصَّةٍ كالنفي والتأكيد وهلمَّ جرًّا....

٢ــ وفي أنَّ المعاني الوظيفيَّة يُكشف عنها في مظانّها الأصليَّة، وهي كتب القواعد، وهذه المعاني من الناحية النظريَّة تقع خارج اهتمام المعجم.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣ــ الكلمة التي تؤدِّي هذا المعنى توصف في هذه الحالة بأنَّها أشبهت الحرف شبهًا معنويًّا، وربَّما أصبحت هي ذاتها أداة محوَّلة لهذا السبب نفسه.
٤ــ لا بيئة للأدوات خارج السياق؛ لأنَّ الأدوات كما ذكرنا ذات افتقار متأصِّلٍ إلى الضمائم أو بعبارة أخرى ذات افتقارٍ متأصِّلٍ للسياق.
٥ــ ولم يكن النحاة على خطأ حينما أصرُّوا على تعيين متعلَّقٍ خاصٍّ للجارِّ والمجرور في الإعراب، بل إنَّهم لمَّا رأوا الظروف تسلك مسالك الأدوات أحيانًا قالوا بتعليق الظرف أيضًا.

لا بل كان ميل النحاة واضحًا في تعاملهم مع الاثنين على نحو التشريك والتشبيه في عديدٍ من المسائل ما أذِن لهم إطلاق عباراتٍ من قبيل شبه الجملة والجملة الظرفيَّة، وهم يقصدون بذلك الجارَّ والمجرور إلى جانب الظرف، ومنهم من لا غضاضةَ لديه حينما يصطلح على الجارّ والمجرور بالظرف، كما جاء في الكشَّاف بإعراب جملة (الحمدُ لله) "وارتفاع الحمد بالابتداء وخبره الظرف الذي هو (لله)"[٣١]، ومثله ما قال به ابن السرّاج عند حديثه عن المجرور بالإضافة: "أمَّا الظروف فنحو: خلفَ، وقدامَ، ووراءَ، وفوقَ، وما أشبهه، تقول: هو وراءك، وفوق البيت، وتحت السماء، وعلى الأرض"[٣٢]، إذ جعل (على) ظرفًا مضافًا، ولكنَّهم لا يقولون بالجرّ في الظروف خوفًا على ما تسالموا عليه.

والأمر أوضح من أن يفاض فيه بعد هذا

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة وأهمُّ النتائج:

تبيَّن ممَّا سلف أنَّ تفعيل العلاقة بين الظروف وحروف الجرّ على نحو المقاربة أمر يقبله الذوق اللغويُّ ولا تأباه أصول النحو وقواعده، لا بل رأينا كيف استجابت له تلكم الأصول والقواعد وطاوعته في خطواتٍ أربعَ أسفرت عن دمج القبيلين في بابٍ واحدٍ تحت عنوان (حروف الظرف) والتي أحسبها محاولةً أولى في هذا الاتجاه لا تخلو من هناتٍ ولا تسلم من نقد، ولكنَّها أصيلةٌ تنتسب للتراث وتصبُّ في صالحه وتفتح الباب لحركةٍ تصحيحيَّةٍ غايتُها تيسير النحو.

وجاءت النتائج:

١_ صناعة باب نحويّ جديد تحت عنوان: (حروف الظرف) يضمُّ بعض حروف الجرّ وقسمًا من أسماء الظروف، والجامع بينها المعنى والعمل.

٢_ إعادة الاعتبار لتعريف الاسم بأنَّه ما دلَّ على شيءٍ مسمّى, وهو ذاتٌ متحيّز في ظرفه يمكن تصوُّره، ولا عبرة بعوارضه الشكلية إلَّا من باب التعرُّف عليه.

٣_ تيسير النحو يبدأ في معرفة تقسيم الكلمة على حقائق نوعها حتَّى لا يقع المتعلِّم في مسمَّى الشيء ملتبسًا بظروفه الحرفية، فضلًا عن حركته الفعلية.

٤_ حلُّ إشكالية التوجيه الإعرابي (في دخول حرف عامل على نظيره) على وفق أصول النحو.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش

(١) بلغ عدد الروايات الناصة على نسبة النحو إلى الإمام علي (ع) ما يقرب من الأربعين رواية في حدود ما اطلعت عليه في كتب اللغة، وكان أقدمها مصدرا ... [كتاب الزينة في الكلمات العربية والإسلامية]، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي(٣٢٢هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، ط١(١٩٩٤م).
(وقد كان لسان العرب فسد حين تعربت العجم، واختلطت اللغات ولحن أكثر الناس في كلامهم؛ فاستدرك ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام، فوضع للناس رسماً في النحو، فأخذه عنه أبو الأسود الدؤلي.... فأسس العربية، وفتح بابها، ونهج سبيلها، ووضع فيها قياساً) ص٨٢، ٨٣

(٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١ (١٤١٧ هـ -١٩٩٧م)، ج١/ ٣٦

(٣) ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤(٢٠١٠م)، ص٢٣٨، ٢٣٩

(٤) انتظام المعرفة اللغوية، مجموعة أعمال مهداة إلى روح العلامة الدكتور نعمة العزاوي، إعداد وتنسيق د. مؤيد آل صوينت ود. خالد خليل، نشر وطباعة وتوزيع مكتبة عدنان- بغداد/ ناشرون- لبنان، ط١(٢٠١٣م)،ص٢٣٢، وينظر منقولاً عن: اللغة العربية معناها ومبناها، ص٨٧

(٥) ينظر: جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده، م.م صادق فوزي دباس، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية – جامعة الكوفة، العدد (١-٢) المجلد (٧) ٢٠٠٨م، ص٨٨، ٨٩

(٦) ينظر: تجديد النحو، د. شوقي ضيف، نشر دار المعارف – مصر، ط٦(٢٠١٣م)، ص٥- ٢٣

(٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الطلائع- مصر، ٢٠٠٤م، ج٣/ ص٣

(٨) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، نشر القاهرة - الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ، ص٢٤٩

(٩) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، نشر مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ، ج١/ ٤٠٨

(١٠) النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، ج٢/ ٤٣١، ٤٣٢

(١١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية، ج٩/ ٤٧٧

(١٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١/ ١٨

(١٣) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي أبو القاسم، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، ط٥ (١٩٨٦م)، ص ٤٨

(١٤) مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، ص٥١

(١٥) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، نشر: دار الكتب الثقافية – الكويت، ص٧

(١٦) مسائل خلافية في النحو، ص٤٥

(١٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١/ ١٩

(١٨) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، نشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص٤٨

(١٩) ينظر: نفسه، وينظر: كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، البطليوسي ،أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، تحقيق سعيد عبد الكريم سعود ، العراق ، دار الرشيد ١٩٨٠م . ص ٥٩ وما بعدها.

(٢٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٣/ ٦٠، ٦١

(٢١) ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤(١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، ج١/ ٤٢٦

(٢٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة التوفيقية – مصر، ج٣/ ١٦٩

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٣) ينظر: شرح ابن عقيل على ابن مالك، ج٣/ ٢٤، ٢٥ -- والشاهدان في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج١٠/ ١٤٧، ١٥٨
(٢٤) علم اللغة العام، فردينان دي سوسير، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز، نشر آفاق عربية – بغداد(١٩٨٥)، ص١٣٤، ١٣٥
(٢٥) من أسرار اللغة، ص٢٣٩
(٢٦) دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس، نشر مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٥٨م، ص٨١
(٢٧) نفسه، ص٨٢
(٢٨)انظر: المنطق، الشيخ محمد رضا المظفر، مطبعة حسام – بغداد(١٩٨٢م) عن مطبعة النعمان – النجف ط٣(١٣٨٨هـ)، ص٧٢
(٢٩) نفسه.
(٣٠) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢(١٩٧٩م)، ص١٢٥، ١٢٧
(٣١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج١/ ٥٢
(٣٢) الأصول في النحو، ج٢/ ص٥

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع

- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، نشر مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- الإيضاح في علل النحو، الزجاجي أبو القاسم، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، ط٥ (١٩٨٦م).
- انتظام المعرفة اللغوية، مجموعة أعمال مهداة إلى روح العلامة الدكتور نعمة العزاوي، إعداد وتنسيق د. مؤيد آل صوينت ود. خالد خليل، نشر وطباعة وتوزيع مكتبة عدنان- بغداد/ ناشرون- لبنان، ط١(٢٠١٣م).
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.
- تجديد النحو، د. شوقي ضيف، نشر دار المعارف – مصر، ط٦(٢٠١٣م).
- جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده، م. م صادق فوزي دباس، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية – جامعة الكوفة، العدد (١-٢) المجلد (٧) ٢٠٠٨م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١ (١٤١٧ هـ -١٩٩٧م).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤(١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس، نشر مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٥٨م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الطلائع- مصر، ٢٠٠٤م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، نشر القاهرة - الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، نشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- علم اللغة العام، فردينان دي سوسير، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز، نشر آفاق عربية – بغداد(١٩٨٥).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- كتاب الزينة في الكلمات العربية والإسلامية، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي(٣٢٢ه)، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، ط١(١٩٩٤م).
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، البطليوسي ،أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، تحقيق سعيد عبد الكريم سعود ، العراق ، دار الرشيد ١٩٨٠م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢(١٩٧٩)م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، نشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
- مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- المنطق، الشيخ محمد رضا المظفر، مطبعة حسام – بغداد (١٩٨٢م) عن مطبعة النعمان – النجف ط٣(١٣٨٨هـ).
- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤(٢٠١٠م).
- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف- مصر.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

• al-uṣūl fī al-naḥw, Abū Bakr Muḥammad ibn al-sirrī ibn Sahl al-Naḥwī al-ma‘rūf bi-Ibn al-Sarrāj (al-mutawaffá : 316h), taḥqīq : ‘Abd al-Ḥusayn al-Fatlī, Nashr Mu’assasat al-Risālah, Lubnān – Bayrūt.
• al-Īḍāḥ fī ‘Ilal al-naḥw, al-Zajjājī Abū al-Qāsim, taḥqīq Māzin al-Mubārak, Dār al-Nafā’is, ṭ5 (1986m).

• antẓām al-Ma‘rifah al-lughawīyah, majmū‘ah a‘māl muhdāh ilá Rūḥ al-‘allāmah al-Duktūr Ni‘mah al-‘Azzāwī, i‘dād wa-tansīq D. Mu’ayyad Āl ṣwynt Wad. Khālid Khalīl, Nashr wa-Ṭibā‘at wa-tawzī‘ Maktabat ‘dnān-Baghdād / nāshrwn-Lubnān, Ṭ1 (2013m).

• Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtḍá, alzzabydy (al-mutawaffá : 1205h), taḥqīq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Nashr : Dār al-Hidāyah.

• Tajdīd al-naḥw, D. Shawqī Ḍayf, Nashr Dār al-Ma‘ārif – Miṣr, ṭ6 (2013m).
• Juhūd ‘ulamā’ al-‘Arabīyah fī Taysīr al-naḥw wa-tajdīdih, M. M Ṣādiq Fawzī Dabbās, Majallat al-Qādisīyah fī al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Tarbawīyah – Jāmi‘at al-Kūfah, al-‘adad (1-2) al-mujallad (7) 2008M.
• Ḥāshiyat al-Ṣabbān ‘alá sharḥ al-Ushmūnī li-Alfīyat Ibn Mālik, Abū al-‘Irfān Muḥammad ibn ‘Alī al-Ṣabbān al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 1206h), Nashr : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah byrwt-Lubnān, Ṭ1 (1417 H-1997m).
• Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-‘Arab, ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar al-Baghdādī (al-mutawaffá : 1093h), taḥqīq wa-sharḥ : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Nashr : Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, ṭ4 (1418 H-1997 M).
• Dalālat al-alfāẓ, D. Ibrāhīm Anīs, Nashr Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah – 1958m.
•sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alá Alfīyat Ibn Mālik, ta’līf Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Nashr Dār alṭlā’‘-Miṣr, 2004m.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• sharḥ Qaṭar al-nadá wa-ball al-Ṣadá, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh Ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (al-mutawaffá : 761h), taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Nashr al-Qāhirah-al-Ṭab‘ah : al-ḥādīyah ‘ashrah, 1383h.

• al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-‘Arabīyah wa-masā’iluhā wa-sunan al-‘Arab fī kalāmihā, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffá : 395h), Nashr : Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, al-Ṭab‘ah : al-Ṭab‘ah al-ūlá 1418h-1997m.
•‘ilm al-lughah al-‘āmm, Firdīnān Dī swsyr, tarjamat D. yw’yl Yūsuf ‘Azīz, Nashr Āfāq ‘Arabīyah – Baghdād (1985).
• Kitāb al-zīnah fī al-kalimāt al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah, Abū Ḥātim Aḥmad ibn Ḥamdān al-Rāzī (322h), ‘āraḍahu bi-uṣūlihi wa-‘allaqa ‘alayhi Ḥusayn ibn Fayḍ Allāh al-Hamadānī, Markaz al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Yamanī – Ṣan‘ā’, Ṭ1 (1994m).

• Kitāb al-Ḥulal fī Iṣlāḥ al-khalal min Kitāb al-Jamal, al-Baṭalyawsī, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn al-Sayyid, taḥqīq Sa‘īd ‘Abd al-Karīm Sa‘ūd, al-‘Irāq, Dār al-Rashīd 1980m.

• al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar al-Zamakhsharī al-Khuwārizmī, taḥqīq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.
• al-lughah al-‘Arabīyah ma‘nāhā wmbnāhā, D. Tammām Ḥassān, Nashr al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, ṭ2 (1979M).
• al-Luma‘ fī al-‘Arabīyah, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (al-mutawaffá : 392h), taḥqīq : Fā’iz Fāris, Nashr : Dār al-Kutub al-Thaqāfīyah – al-Kuwayt.

• masā’il khilāfīyah fī al-naḥw, Abū al-Baqā’ ‘Abd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-‘Ukbarī al-Baghdādī Muḥibb al-Dīn (al-mutawaffá : 616h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Khayr al-Ḥalawānī, al-Nāshir : Dār al-Sharq al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1412h 1992m.
• al-manṭiq, al-Shaykh Muḥammad Riḍā al-Muẓaffar, Maṭba‘at Ḥusām – Baghdād (1982m) ‘an Maṭba‘at al-Nu‘mān – al-Najaf ṭ3 (1388h).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• min Asrār al-lughah, D. Ibrāhīm Anīs, Nashr Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, ṭ4 (2010m).
• al-naḥw al-Wāfī, ‘Abbās Ḥasan (al-mutawaffá : 1398h), al-Nāshir : Dār alm‘ārf-Miṣr.
• Ham‘ al-hawāmi‘ fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffá : 911h), taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Nashr : al-Maktabah al-Tawfīqīyah – Miṣr.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and references

- Principles of grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi Known as Ibn al-Sarraj (The deceased 316 AH), investigation: Abdul Hussein Al-Fatli, Published by Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.
- The Clarification of the Reasons for Grammar, Al-Zajjaji Abu Al-Qasim, edited by Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafais, 5th edition (1986 AD).
- Regularity of Linguistic Knowledge, a collection of works dedicated to the spirit of the scholar Dr. Nima Al-Azzawi, prepared and coordinated by Dr. Moayad Al Swinet and Dr. Khaled Khalil, publishing, printing and distribution by Adnan Library - Baghdad / Publishers - Lebanon, 1st edition (2013 AD).
- Taj al-Arous from Jawahir al-Qamoos, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (died: 1205 AH), investigated by: a group of investigators, published by: Dar al-Hidaya.
- Renewal of grammar, Dr. Shawqi Deif, published by Dar Al-Maaref - Egypt, 6th edition (2013 AD).
- The efforts of Arabic scholars to facilitate and renew grammar, M. M. Sadiq Fawzi Debbas, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences - University of Kufa, Issue (1-2), Volume (7), 2008 AD.
- Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (died: 1206 AH), published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition (1417 AH - 1997 AD).
- The Treasury of Literature and the Heart of the Door of Lisan Al-Arab, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (deceased: 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, published by: Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition (1418 AH - 1997 AD).
- The meaning of words, Dr. Ibrahim Anis, published by the Anglo-Egyptian Library - 1958 AD.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

- Ibn Aqeel's commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, written by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published by Dar al-Tala'i' - Egypt, 2004 AD.
- Explanation of Qatar al-Nada and Bel al-Sada, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Cairo Publishing - Edition: Eleventh, 1383 AH.
- Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), published by: Muhammad Ali Baydoun, edition: first edition 1418 AH - 1997 AD.
- General Linguistics, Ferdinand de Saussure, translated by Dr. Yoel Youssef Aziz, Arab Horizons Publishing - Baghdad (1985).
- The Book of Adornment in Arabic and Islamic Words, Abu Hatim Ahmad bin Hamdan Al-Razi (322 AH), reviewed it with its origins and commented on it by Hussein bin Faydallah Al-Hamdani, Yemeni Studies and Research Center - Sana'a, 1st edition (1994 AD).
- The Book of Problems in Repairing the Defect from the Book of Camels, Al-Batalyusi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayyid, edited by Saeed Abdul Karim Saud, Iraq, Dar Al-Rashid, 1980 AD.
- The Exploration of the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, published by: Arab Heritage Revival House - Beirut.
- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tammam Hassan, published by the Egyptian General Book Authority, 2nd edition (1979).
- Al-Lum'a in Al-Arabiya, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (died: 392 AH), edited by: Fayez Fares, published by: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya - Kuwait.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0343
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

- Controversial issues in grammar, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Mohib Al-Din (deceased: 616 AH), investigator: Muhammad Khair Al-Halawani, publisher: Dar Al-Sharq Al-Arabi - Beirut, first edition, 1412 AH 1992 AD.
- Logic, Sheikh Muhammad Redha Al-Muzaffar, Hussam Press - Baghdad (1982 AD) from Al-Numan Press - Najaf, 3rd edition (1388 AH).
- Of the secrets of language, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library Publishing, 4th edition (2010 AD).
- Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan (died: 1398 AH), Publisher: Dar Al-Maaref - Egypt.
- Hama' al-Hawaami' in explaining the plural of mosques, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), edited by: Abd al-Hamid Hindawi, published by: al-Tawfiqiyya Library - Egypt.